

شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين

[10] الثالث من الدماغ فعلها حفظ هذه المعاني الجزئية التي يدركه الوهم، ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك وكما ان هناك مبدء هو الحس المشترك وخازنا هو الخيال فكذا هنا مبدء هو الوهم وخازن وهو الحافظة ومغايرته للوهم تعلمها من الفرق بين الحس والخيال الخامس - المتخيلة وهو قوة مودعة في مقدم التجويف الاوسط من الدماغ عند الجسم المسمى بالدودة لشبهه بها، وفعلها الخاص بها تفتيش الخزانين والتصرف فيهما بتركيب بعض مودعاتهما مع بعض وتفصيل بعضها عن بعض فقد تتركب بين صورتين تدركهما من خزانة الصور كتركيب انسان برأس ثور ونحوه، وقد تتركب الصور بالمعاني والمعاني بمثلها، وقد يستعين العقل بها في ادراك المعقولات لانها آلة الوهم الذي هو آلة العقل وبها يكون اقتناص الحد (1) الاوسط وهى المحاكاة للمدركات العقلية بالهيئات المزاجية وتنتقل الى الضد والشبه (2) فإذا تصرفت في الخزانين بإشارة العقل بواسطة الوهم سميت بهذا الاعتبار مفكرة ومن دون استعمال العقل لها تسمى متخيلة، ولما كان فعل هذه القوة تفتيش الخزانين كان اليق المواضع بها وسط الدماغ لتكون (3) متوسطة لهما قضاء من المدير الحكيم عز سلطانه، وانما عرفت مواضع هذه القوى باعتبار طنية من فساد قوة مخصوصة منها عن آفة تعرض في موضع مخصوص من الدماغ وإلى الهداية. البحث الخامس في القوى المحركة بالارادة وهى مترتبة بعضها تنسب إليها الحركة لانها باعثة عليها (وبعضها) " 4 " لانها فاعلة لها اما القوى الباعثة فأبعدها عن الحركة هي القوى المدركة المذكورة وهى المتخيلة والوهم في الحيوان والعقل العملي بتوسطهما في الانسان وتليها القوة النزوعية المسماة

(1) _____ ب: " وبها يكون اقتناص العقل وبها

يكون الحد الاوسط ". (2) - ا: " والتشبيه ". (3) - ج: " فتكون ". (4) - هذه الكلمة في

نسخه ب فقط.